

جمهرة الأمثال

1460 - قولهم كما تدين تدان .

أي كما تفعل يفعل بك والدين الجزاء وفي القرآن (مالك يوم الدين) وقيل الدين هاهنا الحساب وأصل الدين الإنقياد يقال دانوا لملكهم إذا إنقادوا له .
والمثل ليزيد بن الصعق أخبرنا أبو أحمد عن ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال كان ملك من ملوك غسان يعذر النساء لا يبلغه عن امرأة جمال إلا أخذها فأخذ بنت يزيد بن الصعق الكلابي وكان أبوها غائبا فلما قدم أخبر فوفد إليه فصادفه منتديا وكان الملك إذا انتدى لا يحجب عنه أحد فوقف بين يديه وقال .

(يا أيها الملك المقيت أما ترى ... ليلا وصبحا كيف يختلفان) .

(هل تستطيع الشمس أن تؤتى بها ... ليلا وهل لك بالمليك يدان) .

(فاعلم وأيقن أن ملكك زائل ... واعلم بأن كما تدين تدان) .

فأجابه الملك .

(إن التي سلبت فؤادك خطة ... مرفوضة ملآن يا ابن كلاب) .

(فارجع بحاجتك التي طالبتها ... والحق بقومك في هضاب أبواب)